«الأزهر» حث الناخبين على المشاركة مؤكداً أن المشروع لا يتعارض مع الشريعة

مصر تستفتي غداً على الدستور .. والسيسي يحدد شروطه للرئاسة

- المفتي: التصويت واجب وطني والتعديل نبع من وفاق وطني
- وزير الدفاع: ترشحي للانتخابات يحتاج إلى طلب شعبي وتفويض من الجيش

لوحة إعلانية تدعو للتصويت بنعم في احد شوارع القاهرة

عبدالفتاح السيسي

القاهرة - «وكالات»: أكد مفتي مصر شوقي علام امس أن مشروع تعديل الدستور المصري «ليس مصادما للشريعة» وأن التصويت في عملية الاستفتاء عليه واجب وطني. وناشد علام في رسالة متلفزة وجهها الى جميع المصريين بمناسبة قرب الاستفتاء على الدستور عدم الالتفات الى «محاولات تشويه الدستور وادعاء كونه مصادما للشريعة اذ لا أساس لكل تلك الحملات والدعاوى».

وشدد مفتي مصر على أن الامتناع عن المشاركة يعد سلبية في أداء الواجب وهو امر منبوذ في الاسلام.

ودعا علام المصريين جميعا إلى المشاركة الفاعلة في الاستفتاء على التعديلات الدستورية مشيرا إلى أن المشاركة الشعبية الفاعلة في الاستفتاء والادلاء بالشهادة والاقدام على اعطاء الصوت واجب وطني للنهوض بالبلاد في مختلف المجالات.

وذكر ان تعديل الدستور نبع من وفاق وطني انتهى اليه ممثلو جميع شرائح المجتمع وبمشاركة وفد الأزهر الشريف «الذي يقف حارسا أمينا على ثوابت الدين وهوية الوطن». ومن المقرر أن تبدأ عملية الاستفتاء على مشروع تعديل الدستور المعطل داخل مصر يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين.

وعلي ذات السياق حث الأزهر الشريف جميع المصريين على المشاركة في الاستفتاء.

وقال الأزهر في بيان عقب اجتماع هيئة كبار العلماء إن مشروع الدستور المعروض على الاستفتاء ليس فيه شيء ينال من الشريعة الإسلامية، داعيا جميع المصريين إلى المشاركة في الاستفتاء.

وكان الدستور المصري أقر في 2012 إلا انه عطل بموجب خريطة طريق اعلنتها قيادة الجيش يوم الإطاحة بالرئيس المعزول محمد مرسي في الثالث من يوليو الماضي على خلفية احتجاجات حاشدة خرجت ضد حكمه

وعلي صعيد منفصل نقلت وسائل إعلام محلية عن وزير الدفاع والقائد العام للجيش المصري الفريق أول عبد الفتاح السيسي قوله يوم السبت انه يحتاج إلى دعم من الشعب والجيش لكي يترشح لمنصب رئيس الدولة.

ونقل الموقع الالكتروني لصحيفة الأهرام المملوكة للدولة عن السيسي «59 عاما» قوله أثناء لقاء مع شخصيات عامة في القاهرة «إذا ترشحت فيجب أن يكون «ذلك» بطلب من الشعب وبتفويض من الجيش.» وقال الموقع الالكتروني للأهرام «هنا علت القاعة بالتصفيق مرددين كلنا معاك.» وبينما لا يوجد مرشحون واضحون للمنصب يتكهن المصريون بشان نيات السيسي فيما يتعلق بالترشح للمنصب.

وعززت قيادة الجيش الرئيس المنتخب المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين محمد مرسي في الثالث من يوليو بعد احتجاجات حاشدة طالبت بتنحيه. وبحسب خارطة طريق اعلنها السيسي في ذلك اليوم سيقترع المصريون على تعديلات دستورية في 14 و15 يناير الحالي. وتشمل خارطة الطريق ايضا انتخابات تشريعية ورئاسية. ومنذ عزل مرسي يتولى عدلي منصور رئيس المحكمة الدستورية العليا منصب رئيس الدولة مؤقتا.

وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية أن السيسي دعا المصريين للاقتراع على التعديلات الدستورية بالموافقة.

وصارت نيات السيسي فيما يتعلق بالترشح أكثر إلحاحا منذ لمحت السلطات التي يدعمها الجيش إلى أن الانتخابات الرئاسية قد تسبق الانتخابات التشريعية التي كان مقررا بحسب خارطة الطريق أن تجرى أولا. ويقول مراقبون انه رغم أن السيسي يتمتع بتاييد واسع بين المصريين الذين يشعرون بالسعادة لأنهم رأوه ينهي حكم مرسي إلا انه في نظر مناوئيه الإسلاميين العقل المدبر «لانقلاب دموي» أطاح بأول رئيس فاز بالمنصب في انتخابات حرة. ويرى مؤيدو السيسي أنه الرجل القوي المطلوب لتحقيق الاستقرار بعد ثلاث سنوات من الاضطرابات.

ومنذ عزل مرسي اندلع عنف سياسي أوقع نحو 1500 قتيل أغلبهم من مؤيديه وبينهم ايضا حوالي 350 من رجال الأمن.

وقالت الصفحة الرسمية للمتحدث باسم القوات المسلحة على فيسبوك إن السيسي «دعا أبناء الشعب المصري لتحمل المسؤولية الوطنية والنزول والمشاركة بقوة في الاستفتاء علي مشروع الدستور لتصحيح المسار الديمقراطي وبناء دولة ديمقراطية حديثة ترضي جميع المصريين.»

وحضر اللقاء عمرو موسى رئيس لجنة الخمسين التي صاغت التعديلات الدستورية.

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية عن موسى قوله اثناء اللقاء «إن الشعب المصرى يريد الخروج من المطب التاريخى الذى وقعت فيه مصر إحتجاجا على الفشل» في اشارة الي حكم مرسي.

واضاف قائلا ان لجنة الخمسين «عملت على ترجمة كل التحديات التى تواجه مصر وطرح آفاق المستقبل... الدستور ركز على احترام حقوق المواطن وكان واضحا فى مسألة الحقوق والحريات وينافس فى ذلك دساتير العالم المتقدم.»

ودعا موسى المصريين الى «النزول بقوة وكثافة للتصويت على الدستور حتى تأتى النتيجة بنسبة كبيرة حتى نسير قدما فى استكمال خارطة الطريق.» وقال ان المصريين «يعبرون عن الثقة الكبيرة فى الفريق أول عبد الفتاح السيسى ويضعون على عاتقه مسؤولية كبرى بقرار ينتظره الكل لأنه على أساسه ستترتب أوضاع كثيرة نرجو أن تصب فى صالح مصر.»

انفجار «ناسفة» قرب منزل الأحمر.. وهدنة صعدة تصمد

اليمن: الأمم المتحدة تؤكد دعمها لهادي

منصور هادي وجمال بن عمر

صنعاء - «وكالات»: قال مبعوث السكرتير العام للأمم المتحدة الى اليمن جمال بن عمر امس ان المنظمة الدولية ستستمر في دعم جهود الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي لاختتام مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي وصل الى محطته الأخيرة.

واضاف بن عمر في تصريح صحافي عقب وصوله الى العاصمة اليمنية صنعاء انه بعد الانتهاء من مؤتمر الحوار الوطني ستبدأ مرحلة صياغة الدستور موضحا أنه سيقوم خلال هذه الزيارة باعداد تقرير عن سير العملية الانتقالية في اليمن ويقدمه لاجتماع مجلس الأمن نهاية الشهر الجاري. وأكد أن زيارته الـ27 لليمن تأتي استكمالا للجهود الرامية إلى إنجاح مؤتمر الحوار الوطني. وكان بن عمر وصل الى صنعاء امس في مستهل زيارة يبحث خلالها مع عدد من المسؤولين اليمنيين التحضيرات الجارية لعقد جلسة ختامية لمؤتمر الحوار خلال الايام المقبلة.

ميدانيا هز جنوبيُ العاصمة اليمنية صنعاء انفجار نتج عن زرع عبوة ناسفة قرب منزل اللواء علي محسن الأحمر مستشار الرئيس اليمني دون وقوع إصابات. من جهة أخرى أعلن رسميا عن توقف الاشتباكات بين الحوثيين ومسلحي القبائل في صعدة السبت مع دخول اتفاق هدنة حيز التنفيذ. وأفاد مراسلون بأن الانفجار وقع قرب حاجز أمني عند منزل اللواء علي الأحمر. وكان الأمن اليمني أعلن في وقت سابق تعطيله عبوة ناسفة بجانب نفس المنزل.

وفي صنعاء كذلك وتحديدا أمام منزل الرئيس عبد ربه منصور هادي نظم مئات من شباب محافظة الجوف «شمال شرق صنعاء» احتجاجا مطالبين الدولة ببسط نفوذها وإخراج المسلحين من المحافظة بعد موجة العنف التي شهدتها مؤخرا.

وقال بيان صادر عن المتظاهرين إن الجوف عانت من ويلات الصراعات المسلحة وغياب النظام، وآن الأوان لأهلها أن ينعموا بنظام الدولة. كما طالبوا بسحب السلاح الثقيل من المواطنين وقصره على الجيش ونشر قوات الأمن اليمني في كل أنحاء المحافظة.

وعن الأوضاع في شمالي البلاد وتحديدا في صعدة، أعلنت لجنة رئاسية تحاول إنهاء القتال هناك بين الحوثيين ومسلحي القبائل، أن الاشتباكات بين الطرفين المتقاتلين توقفت السبت مع دخول اتفاق لوقف إطلاق النار حيز التنفيذ.

وينص الاتفاق على وقف شامل لإطلاق النار في منطقة دماج، وأن يسمح الجانبان بدخول مراقبين فورا إلى منطقة الصراع تمهيدا للخطوات التنفيذية التالية. وتشير حصيلة القتال في دماج إلى قتل أكثر من مائة شخص منذ تفجره يوم 30 أكتوبر الماضي عندما اتهم الحوثيون الذين يسيطرون على معظم محافظة صعدة السلفيين في بلدة دماج بتجنيد آلاف من المقاتلين الأجانب استعدادا للهجوم عليهم، ويقول السلفيون إن هؤلاء الأجانب هم طلاب ينتمون لإحدى المدارس الدينية. ولم تصمد عدة اتفاقات سابقة لوقف إطلاق النار بين الجانبين، إلا أن رئيس اللجنة الرئاسية اليمنية المكلفة إنهاء الصراع في دماج يحيى أبو أصبع قال إن الحكومة اليمنية متفائلة تجاه الاتفاق الأخير الذي أبرم الجمعة، وتتوقع أن يتم الالتزام به لأنه يشمل جميع الفصائل التي تقاتل في صعدة والمحافظات المجاورة. وأوضح أبو أصبع أن الاتفاق يقضي بإنهاء المظاهر المسلحة للطرفين وسحب عناصرهما من المناطق والجبال المحيطة بمنطقة دماج، وتسليمها إلى سرايا من قوات الجيش تتولى مراقبة التزام الطرفين بتنفيذ الاتفاق.

أثناء عودته لمنزله في مدينة سرت

ليبيا: اغتيال نائب وزير الصناعة .. وسبها تشتعل

انتشار عسكري للجيش في طرابلس

طرابلس - «وكالات»: اغتال مسلحون حسن الدروعي نائب وزير الصناعة الليبي في وقت متأخر من مساء يوم السبت أثناء عودته لمنزله بسيارته من جولة تسوق في مدينة سرت الساحلية.

والقى مسؤولون امنيون باللوم على إسلاميين متشددين في قتل الدروعي.

وبعد عامين من سقوط معمر القذافي ما زالت ليبيا تعاني من اعمال عنف واغتيالات وغالبا ما يلجأ مقاتلون سابقون وميليشيات للقوة لفرض مطالبهم على الحكومة الهشة. وذكر مسؤول امني كبير طلب عدم نشر اسمه أن الدروعي اصيب بعدة رصاصات.

وقال «اطلقوا النار عليه من سيارة اخرى اثناء قيادته سيارته واصيب بعدة رصاصات. في وقت لاحق عثر على متفجرات مثبتة بسيارته. النظرية هي انهم اطلقوا النار عليه بعدما لم تنفجر القنبلة.»

واتهم المسؤول إسلاميين متشددين يسعون لبسط نفوذهم على سرت التي تقع على بعد نحو 460 كيلومترا شرقي العاصمة طرابلس. وتنعم سرت باستقرار أكثر من العاصمة ومدينة بنغازي الشرقية. وكانت سرت آخر معقل للموالين للقذافي في الانتفاضة التي اطاحت به. وقتل القذافي في سرت في 20 اكتوبر تشرين الأول عام 2011.

وتكافح حكومة رئيس الوزراء علي زيدان التي اضعفتها الخلافات السياسية للسيطرة على مناطق لازالت ميليشيات تهيمن عليها.

وسيطر محتجون مسلحون على مرافيء رئيسية لتصدير النفط في شرق البلاد لمدة ستة أشهر للمطالبة بمنحهم حكما ذاتيا أوسع نطاقا ونصيبا اكبر من الثروة النفطية.

وفي بنغازي تقاتل القوات المسلحة لكبح نفوذ جماعة انصار الشريعة المتشددة التي وصفتها واشنطن الاسبوع الماضي بانها منظمة إرهابية.

وفي وقت سابق من يوم امس الاول قال مسؤولون محليون ليبيون إن 15 شخصا على الأقل قد قتلوا وجرح 20 آخرون في اشتباكات بين قبائل متنافسة في جنوب البلاد.

وشهدت سرت آخر المعارك إبان الحرب الأهلية في ليبيا، حيث ألقي القبض فيها على الرئيس الليبي السابق معمر القذافي وقتل هناك بعد أن لجأ اليها هربا من المتمردين الثائرين ضد نظامه.

وكان القتال، الذي قتل فيه 15 شخصا، إندلع السبت في مدينة سبها في الجنوب الليبي إثر مقتل أحد حراس قائد إحدى الميليشيات، الذي ينتمي إلى قبيلة أولاد سليمان. واتهمت قبيلة أولاد سليمان قبيلة التبو المنافسة بالمسؤولية عن مقتله.

وعد القتال الأسوأ بين القبيلتين منذ توصلهما إلى اتفاق هدنة ووقف اطلاق النار بينهما في مارس الماضي، بعد قتال ضار أسفرعن مقتل أكثر من 150 شخصا.

وقد اندلع القتال حينها بعد رفض زعماء قبيلة التبو تسليم شخص متهم بقتل عدد من أفراد قبيلة منافسة إلى السلطات الليبية.

وتشكو قبيلة التبو التي لها امتداد ونفوذ في تشاد المجاورة لليبيا باستمرار مما تقول تعرض أفرادها لاضطهاد من القبائل العربية في ليبيا.

وتخوض قبيلة التبو منذ شباط معارك دامية مع قبائل محلية جنوب البلاد ولا سيما في سبها والكفرة في جنوب شرق ليبيا.

وتتهم قبائل التبو الحكومة الليبية بالانحياز إلى القبائل العربية في المنطقة التي تتهم السلطات بدورها بالتقاعس والسلبية في مواجهة ما تسميه «غزوا أجنبيا».

اشتباكات في رام الله بين سكان مخيم الحلزون وقوات الأمن

سلام الشرق الأوسط: تحذيرات فلسطينية لإسرائيل من عواقب سياسة التوسع الاستيطاني

- المالكي: من الاستحالة على الفلسطينيين والدول العربية أن يوافقوا على مفهوم يهودية الدولة ولا اتفاق دون القدس

جانب من احتجاجات مخيم الحلزون

عواصم - «وكالات»: حذر وزيرا الخارجية الفلسطيني الدكتور رياض المالكي والمصري نبيل فهمي من ان استمرار اسرائيل في سياسة التوسع الاستيطاني من شانه ان يعرقل اي تقدم في مفاوضات السلام الجارية بين الفلسطينيين والاسرائيليين برعاية امريكية.

جاء ذلك في تصريح ادلى به الوزيران لوكالة الانباء الكويتية «كونا» وتلفزيون الكويت على هامش الاجتماع التنسيقي لوزراء الخارجية العرب في باريس قبيل اجتماع لجنة متابعة مبادرة السلام العربية مع وزير الخارجية الامريكي جون كيري امس.

وقال المالكي «في حال استمرار اسرائيل على مفهومها في يهودية الدولة بالاضافة الى ما تفرضه من قضايا اخرى فان ذلك سيعني بالتاكيد اننا سنصل الى طريق مسدود في مفاوضات عملية السلام الجارية».

واضاف ان «اعلان اسرائيل انشاء مستوطنات جديدة يؤكد انها غير راغبة على الاطلاق في التوصل الى اتفاق سلام ولا يوجد هناك اي تفسير اخر غير ذلك».

واكد انه «من الاستحالة على الفلسطينيين والدول العربية ان يوافقوا على مفهوم يهودية الدولة واستحالة ان يوافقوا ايضا على كل الترتيبات الامنية التي تطلبها اسرائيل ولا يمكن القبول باي اتفاق لا يؤكد على وجود القدس كعاصمة لدولة فلسطين المستقبلية فيها».

واشار الى ان كل ما سبق يعتبر «قضايا مصيرية وواضحة» ويجب ان يعبر عنها تماما في اللقاء الذي سيعقد مع وزير الخارجية الامريكي.

واكد المالكي ان الدول العربية باستمرار كانت داعمة ومؤيدة وسند قوي للموقف الفلسطيني في المفاوضات مشيرا الى ان الاجتماع التنسيقي اعاد تاكيد الدعم العربي القوي تجاه القضية الفلسطينية.

من ناحيته قال وزير الخارجية المصري في تصريح ل«كونا» ان الموقف العربي تجاه القضية الفلسطينية هو موقف «ثابت ومشترك» ويستند الى الشرعية الدولية وينطلق من المبادرة العربية للسلام التي تم اقرارها في قمة بيروت في عام 2002.

وقال فهمي ان «اصرار وزير الخارجية الامريكي وجدية الادارة الامريكية في متابعة عملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين هي عنصر ايجابي في المفاوضات الا ان الجانب السلبي هو استمرار سياسة الاستيطان التي تتناقض مع مبدأ اقامة الدولتين».

وكانت الحكومة الإسرائيلية أعلنت الخميس الماضي عن خطط بتشييد 1800 منزل جديد للمستوطنين في كل من الضفة الغربية وفي القدس الشرقية.

واضاف فهمي ان هناك العديد من القضايا التي لاتزال عالقة وتحتاج الى حسم ومنها الحدود الفلسطينية وتحديد القدس الشرقية عاصمة لفلسطين وقضية اللاجئين ووقف الاستيطان والترتيبات الامنية.

ويعتبر اجتماع لجنة المتابعة العربية مع كيري في باريس هو الثالث من نوعه منذ ان نجح في اعادة اسرائيل والفلسطينيين الى طاولة المفاوضات في يوليو الماضي برعاية امريكية بعد توقف دام نحو ثلاثة اعوام.

ميدانيا اشتبك المئات من سكان مخيم الجلزون شمال مدينة رام الله يوم الاحد مع قوات الامن الفلسطينية بعد اغلاقهم شوارع رئيسية تمر بمحاذاة المخيم.

وقال عدد من سكان المخيم ان الهدف من اغلاق الشوارع هو الاحتجاج على الاوضاع في المخيمات بعد اكثر من شهر على تواصل اضراب العاملين المحليين في وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الاونروا» التابعة للامم المتحدة.

وقال الشاب محمد نجار من سكان المخيم فيما كان ينظر الى مئات الشبان الذين يرشقون قوات الامن الفلسطينية بالحجارة «لا علاقة لنا بالاضراب في المخيم نريد ان نوصل صوتنا. الاوضاع في المخيم لا تحتمل.. لا مدارس.. لا عيادات.. النفايات في كل مكان.»

واضاف «قمنا باغلاق الشوارع ولكن قوات الامن حاولت منعنا. نحن لا نريد مواجهتهم ولكنهم اطلقوا علينا قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص الحي والحجارة. هناك عدد من المصابين.»

وقالت مصادر في الاسعاف الفلسطيني ان هناك نحو عشر اصابات بين سكان المخيم كما أصيب نحو أربعين من قوات الأمن الفلسطينية.

وشوهد افراد من قوات الامن يطلقون الرصاص الحي في الهواء اضافة الى اطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية في محاولة لابعاد الشباب الغاضبين الذين يرشقون قوات الامن بالحجارة.

واوضح اللواء عدنان الضميري المتحدث باسم الاجهزة الامنية الفلسطينية ان هناك ما يقارب من اربعين من رجال الامن اصيبوا بالحجارة عدد منهم اصيب بالوجه خلال المواجهات التي شهدها مخيم الجلزون.

وقال الضميري لرويترز «لا نستطيع السماح بالاعتداء على الممتلكات الخاصة والعامة وعلى حرية الاخرين.»

واضاف «نحن مع المطالب المشروعة لسكان المخيم ولكن يجب ان تكون في اطار القانون وشريطة ان لا يؤثر على سير النظام العام.»

وقال حسين عليان من سكان المخيم لرويترز فيما كان يحاول الحديث الى رجال الامن «السلطة زجت نفسها في هذه المواجهة. مطالب المخيم محقة ونحن لا نريد المواجهة مع احد. الحل بانسحاب قوات الامن ووقف هذه المواجهة.»

وكانت نقابة عمال فلسطينية بدأت إضرابا في بداية ديسمبر اعتراضا على مراجعة كانت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الاونروا» التابعة للامم المتحدة تجريها لرواتب عامليها.

ويعمل أكثر من خمسة آلاف فلسطيني في 19 مخيما تديرها الاونروا في الضفة الغربية تؤوي نحو 730 ألف لاجئ.

واعترض مسؤولو النقابة ايضا على علاوة قيمتها 140 دولارا دفعت مرة واحدة لزملائهم في